عند بارئكم فتاب عليكم التقدير فامتثلتم فتاب عليكم وقوله تعالى فمن كان
منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر معناه فافطر فعليه عدة من
ايام اخر ومن حذف الواو مع المعطوف قوله تعالى لا نفرق بين احد من رسله
اي احد واحد وقوله تعالى جعل لكم سرابيل تقيكم الحر المعنى تقيكم الحر والبرد
ومثله قول نابغة الذبياني فما كان بين الخير لو جاء سالما ابو حجر الا ليال
قلائل اي فما كان بين الخير وبيني وقول امرئ القيس كان الحصى من
خلفها وامامها اذا نجلته رجلها حذف اعسرا اي اذا نجلته رجلها ويدها
قوله وهي انفردت بعطف عامل مزال قد بقي معموله اشارة الى نحو قوله تعالى
والذين تبوؤا الدار والايمان فان الايمان منصوب بفعل معطوف على
تبوؤا تقديره والله اعلم تبوؤا الدار والفوا الايمان وقد اندفع بهذا التقدير
من الاضمار توهم ان يكون الايمان مفعولا معه فان قلت ولم دفع هذا
الوهم قلت لانه لا فائدة في تقييد الذين يحبون من هاجر اليهم بمصاحبة
الايمان بخلاف تقييدهم بالفوا الايمان ومثل الاية الكريمة قول الشاعر تراه
كان الله يجدع انفه وعينيه ان مولاه ثاب له وفر تقديره يجدع انفه
ويفقأ عينيه وكذا قول الآخر اذا ما الغانيات برزن يوما وزججن
الحواجب والعيونا اراد زججن الحواجب وكحلن العيونا ومما ينبغي
ان يعد من هذا القبيل قوله تعالى اسكن انت وزوجك الجنة لانه فعل
امر المخاطب لا يعمل في الظاهر فهو على معنى اسكن انت ولتسكن زوجك الجنة

وحذف متبوع بدا هنا استبح   وعطفك الفعل على الفعل يصح
واعطف على اسم شبه فعل فعلا   وعكسا استعمل تجده سهلا

يعني انه يستباح حذف المتبوع في باب العطف لان التابع مع العاطف يدل عليه

مثال

مثال ذلك قولهم وبك اهلا وسهلا ومنه قوله تعالى فلن يقبل من احدهم
ملء الارض ذهبا ولو افتدى به المعنى والله اعلم لو ملك ولو افتدى به و
قوله تعالى ولتصنع على عيني اي لترحم ولتصنع وفي اصحاب الكشاف
قوله تعالى افلم تكن اياتي تتلى عليكم المعنى الم تاتكم فلم تكن تتلى عليكم قوله
واعطف الفعل على الفعل يصح تنبيه على ان الافعال كالاسماء في جواز
التشريك بينها في الاحكام بحروف العطف الا ان ذلك مشروط بالاتفاق
في الزمان فلا يعطف ماض على مستقبل ولا مستقبل على ماض فان اختلفا في
اللفظ دون الزمان جاز كقوله تعالى تبارك الذي ان شاء جعل لك خيرا من
ذلك جنات تجري من تحتها الانهار ويجعل لك قصورا وقوله تعالى يقدم
قومه يوم القيامة فاوردهم النار وقوله واعطف على اسم شبه فعل فعلا مثاله
قوله تعالى اولم يروا الى الطير فوقهم صافات ويقبضن وقوله تعالى ان المصدقين
والمصدقات واقرضوا الله قرضا حسنا وقوله تعالى فالمغيرات صبحا فاثرن
به نقعا وقوله وعكسا استعمل تجده سهلا يعني ان الاسم الشبيه للفعل يعطف على
الفعل لتقارب المعنى مثال ذلك قوله تعالى يخرج الحي من الميت ومخرج الميت من
الحي وقول الراجز يا رب بيضاء من العواهج ام صبي قد حبا او دارج و
قول الآخر بات يعشيها بعضب باتر يقصد في اسوقها وجائر فدارج عطف
على حبا وجائر عطف على يقصد لانها بمعنى درج ويجوز

البدل

اعلم ان الغرض من الابدال ان يذكر الاسم مقصودا بالنسبة كالفاعلية والمفعولية
والاضافة بعد التوطئة لذكره بالتصريح بتلك النسبة الى ما قبله لافادة تاكيد
الحكم وتقريره لان الابدال في قوة اعادة الجملة ولذلك تسمع النحويين
يقولون البدل في حكم تكرار العامل ولما اخذ الشيخ في تعريف البدل قال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)